

شرح نظم القواعد والأصول الجامعة - 30 قاعدة تزامم المصالح (فادراء أو اءلب في ازءءام ما علا)

عامر بهءء

بعء القاعدة الءى بعءها قال الناظم بعء ما قرر ان الشرع بنى بنى على ءلب المصالح وءراء المفاساء قال فاءراً أو اءلب في ازءءام ما علا والءراء لمفاساء اءعل اولا. طبعاً هنا الناظم قءم هءه قاعدة ذكرها السعءى فى القاعدة الءالءة والءالءىن. لكن قءمها الناظم هنا لمناسبتها - [00:00:00](#)

صالح فقالب فاءراً أو اءلب فى ازءءام ما علا واءراً للمفاساء اءعل اءعل اولا. قال نص القاعدة فى الاصل اذا ءزاحمء المصالح قءم الاعلى منها فىقءم الواءب على المسءءب والراءء مصلءة على المراءوء. واذا ءزاحمء المفاساء واضطر الى فعء اءءها قءم - [00:00:22](#)

هل اخف منها؟ طيب وهى واضحة ظاهرة لكن الناظم اءاف على الاصل الشطر الءانى وهو قوله والءراء للمفاساء اءعل الاول ولا فاذا وءءء مصلءة ومفساء هءا الشىء اذا فعءءه ءرءبءه علىه مصلءة وءرءبءه علىه - [00:00:44](#)

مفساء ءفعله ولا ءءركه ان كانت المصلءة والمفساء مءساوىان فىراءء اىش ءراء المفاساء مءقم على ءلب المصالح. ولهذا قال الناظم والءراً للمفاساء اءعل اولا. يعنى ءفكك البىء هءا. فاءراً المفاساء - [00:01:04](#)

ءام؟ اه فاءراً المفساء العلىا عءد ازءءام مفساءىن. واءلب المصلءة العلىا عءد ازءءام اىش مصلءءىن ولهذا قال فاءراً اوءب فى ازءءام ما علا ما علا من المفساءىن ىءرى وما على من المصلءءىن اىش - [00:01:23](#)

ىءلب واضح؟ طيب نأءء بعض ءطبىقاء ىقول وعءءكم هنا ءءشءىر هءا ىوضح وىوضح مءل اىش ىوضح مءل القاعدة ان

ءعارض المصالح ان امكن فىه ءمع المصلءءىن شف اذا اءءمعء مصلءءىن ان امكن ءلب المصلءءىن ما العمل - [00:01:43](#)

ءءلب المصلءءىن الءمء لله. وان لم ىمكن ءلبهما ءمىعا فاما ان ءكون اءءاهما اعلى من الاخرى والمءقم المصلءة العلىا واما ان

ءءساوىا ءكون مصلءءىن ءكون المصلءءان مءساوىءىن. وهل هءا مءكن فى الواقع - [00:02:04](#)

أو ءىر مءكن فى الواقع. هناك من ىقول لا ىمكن. ان ءءساوى مصلءءان من كل وءه لكن فى الءقىقة ان هءا مءكن فى ظن المءءءء.

يعنى سواء قلنا انه مءكن فى الواقع أو ءىر مءكن فى الواقع - [00:02:25](#)

الا انه فى ظن المءءءء مءكن ءءساوى عءءهم هل هما مءساوىءان فى ءقىقة الامر ءىر مءساوىءان هءه قضىة اخرى لكن هل ىمكن

المءءءء ءءساوى عءءه ولا لا؟ فى ظنه شو الءواب ىا مشاىء؟ - [00:02:42](#)

مءكن طيب اذا اءءمعء فاذا ءساوىء وش العمل الراءء نحن نقول ءساوىءه كىف ءقول ىقءم ءلاص ىءىر. نعم. ونص على هءا العز

بن عبء السلام فى قواعد الاءكام قال ىءىر. لىش ىءىر؟ لان ءرءىء اءءاهما ءرءىء بلا مراءء - [00:02:57](#)

والءرءىء بلا مراءء ممنوع. ىسمى ءءكم عءء العلماء فكىف ءقول هىا اخء هءى؟ يعنى وفرض المسألة فىما فىما لو ءساوىءا ولا

مراءء. واضح؟ طيب اذا اءءمعء مفساءءان ان امكن ءرؤهما - [00:03:23](#)

فى ءالة امكان ءراء المفساءءىن المسألة الاخرى فىهى اذا ءساوء عءء المءءءء الاخر يعنى ربما لا ىءساوى لا انا اذا ءساوء عءء الاخر ما

العمل مراءءا بك. ها؟ الى ءالء ان لم ىوءء. انء الان الذى ءذكره - [00:03:44](#)

لىس ءكما وانما هو اىش؟ ءوقف. وما فى اشكال ءءوقف هءا اه اذا وءء من ىكفىه الءمء لله ىءوقف. يعنى اذا قال والله اءانى من

صلحتان متساويتان ولا ادري اسألوا غيري. هذا ليس حكما هذا توقف عن الحكم. لكن قد تكون المسألة واقعة للمجتهد نفسه -

[00:04:14](#)

المجتهد نفسه وقعت له الواقعة الان ماذا يصنع ماشي؟ يعني مثلا الان عندنا مصلحتان متساوية هذي قارورتان ها؟ ابغى اشرب

وحدة منها. ايهما اشرب يا شيخ؟ يخير. نعم. طيب اذا اجتمعت المفسدتان - [00:04:34](#)

ان امكن درؤهما فما العمل؟ في حالة ان كان درءهما تدرآن الحمد لله رب العالمين في حالة عدم امكان درءهما ان كانت احدهما اعلى

من الاخرى فتدراً العليا ويرتكب اخف المفسدتين لدفع - [00:04:54](#)

اعلاهما. في حالة ما لو تساويتا ما العمل؟ نفس القضية يخير او يتوقف كما ذكر يخير او يتوقف. الشيخ يقول انه يتوقف وهذا حمد

لله مطلوب. لكن ان لم يمكن احيانا لا يمكن - [00:05:12](#)

اوف له لابد ان تفعل واضح؟ لابد ان تفعل احدهما ماشي في بعض الاحوال لا يمكن التوقف وقد يكون التوقف حكما احيانا ماشي

طيب في حالة اجتماع مصلحة ومفسدة امامه خياران - [00:05:26](#)

ان يفعل هذا يترتب عليه مفسدة وان يفعل هذا ويترتب عليه او عفوا ان يجتمع في حقه اذا اذا اقدم فهناك مصلحة وهناك مفسدة

واذا احجم فالاحجام فيه مصلحة وفيه - [00:05:48](#)

مفسدة واضح؟ طبعاً اذا امكن جلب المصلحة دون مفسدة فهذا واضح انه ايش تجلب المصلحة وتترك المفسدة. ان لم يمكن الجمع

بين الامرين نقول ان كانت المصلحة او المفسدة احدهما اعلى - [00:06:10](#)

ماشي؟ يقول انا والله اذهب الى المسجد وفي الطريق الى المسجد يمكن يكون هناك منكر نقول اذهب للمسجد قد يكون بالعكس

غير المنكر في طريقك ماشي؟ فتكون المفسدة اعظم للمصلحة اعظم. فحين اذ يفعل الاعظم منهما. واضح - [00:06:29](#)

واضح يا مشايخ؟ طيب اذا تساويتا فما الحكم اللي تساويته هنا يقال درء المفسد مقدم على جلب المصالح. اذا قضية درء المفسد

مقدم على جلب المصالح انما يكون في ايش - [00:06:52](#)

بالتساوي. اما اذا تأتي الى مصلحة عظيمة. وتقول والله فيها مفسدة صغيرة. لا يقال هنا درء المفسد مقدم على جلب المصالح. واضح

يا مشايخ؟ طيب خيلنا نشوف التطبيقات. يقول لك ما العمل في الحالات الآتية؟ وين وصلنا - [00:07:11](#)

ننتقل للصف الثاني عندك شيخ ها. ما العمل في الحالات الآتية؟ اجتمعت مصلحتان وامكن الجمع بينهما يجمع بينهما. اللي بعده يقول

ازدحمت مصلحتان عظيمة وصغيرة ولا يمكن الجمع بينهما. ما العمل - [00:07:29](#)

ها يا شيخنا ان يؤخذ المصلحة العظيمة احسن الله اليكم. ازدحمت مصلحتان متساويتان في ظن المجتهد ولم يمكن الجمع بينهما

متساويا يخير. وجدت مفسدتان مع امكان تجنبهما وش تقول يا شيخ؟ يتجنبها والحمد لله رب العالمين. وجدت مفسدتان عظيمة

وصغيرة ولا بد من ارتكاب احدهما. تفضل شيخنا - [00:07:44](#)

يرتكب الصغرى الصغيرة. وجدت مفسدتان متساويتان ولا بد من ارتكاب ارتكاب احدهما عندك شيخ يخير كما قلنا او يتوقف كما قال

العز بن عبد السلام. وجدت مصلحته المفسدة لا يمكن تحصيل المصلحة الا - [00:08:12](#)

بالوقوع في المفسدة علما ان المفسدة عظيمة والمصلحة صغيرة ايش؟ تدرأ المفسدة احسنتم هذي مفسدة عظيمة واضح نعم

وجدت مصلحته ومفسدة لا يمكن تحصيله المصلحة الا بالوقوع في المفسدة. علما ان المفسدة صغيرة والمصلحة عظيمة -

[00:08:31](#)

تفضل يا شيخ نعم. ها؟ اللي يجي ما في مشكلة. ايش تقول؟ تجلب الماء. تجلب المسرح لان المفسدة الصغيرة وجدت مصلحة

ومفسدة تسويتها في ظن المجتهد ولا يمكن وليس قلنا في ظن المجتهد؟ لانه التساوي في الواقع في حقيقة الامر قد يكون فيه -

[00:08:52](#)

غير متصور يعني الله اعلم. قال وجدت مصلحة مفسدة متساوية تساويتا في ظن المجتهد. ولا يمكن جلب المصلحة الا بالوقوع

المفسدة ها وش تقول شيخ؟ درء المفسدة مقدمة. اذا يقدم درء النفس. طيب ناخذ بعض - [00:09:13](#)

يقول شوف المشايخ هناك جاهل لا يدري مبادئ العقيدة والصلاة وجد اعلانا لدرسين في وقت واحد احدهما في شرح الاح الرومية والآخر في شرح الاصول الثلاثة فايهما يحضر؟ وش تقولون يا مشايخنا - [00:09:33](#)

الاول هناك. يحظر الاصول الثلاثة ولا لاجو الرومية الاصول الثلاثة ما يعرف عقيدته هذا الرجل نقول اول شيء صحح عقيدتك بعدين صحح لسانك. لان النحو تصحيح يعصم من الخطأ في اللسان وهذا يعصم من خطأ في الايمان - [00:09:50](#)

ماشي؟ طيب اللي جنبه طالب علم تردد هل يشتغل بالحفظ ام حضور الدروس؟ وش تقول يا شيخ انت الان المتكى نعم. يقول ها ايش راىكم احسنت نقول اول شي اذا امكن الجمع بينهما نقول الحمد لله وقتي واسع نقول احفظ في النهار واحضر الدروس - [00:10:10](#)

والمساء واضح؟ اذا الاصل هو الجمع بين المصالح ان لم يمكن الجمع بين فننظر حينئذ ايها اعظم قد يكون في بعض الصور والله حفظوا الدرس هو المصلحة العظمى قد يكون الحفظ هو المقدم - [00:10:39](#)

يعني مثلا في حق الصغير اللي هو اصلا غير مكلف تمام قد نقدم في حقه الحفظ ماشي طيب اه شيخ اذا دار الامر بين فعل الواجب والمسنون صاحب الثوب الرصاصي نعم - [00:10:57](#)

اي واحد منكم ماشي تبرعوا بالجواب الواجب. طيب ماشي. شخص عنده نرجع اليك شيخ نعم شخص عنده مئة ريال وابناؤه جوعا طلب منه مسكين صدقة تطوع وش تقول الحمد لله - [00:11:16](#)

وش تقول؟ يعطي يقدم ابناؤه طيب لو اولاده يحتاجون خمسين يمكن عنده يعطي يعطي الصدقة فايش ممكن يعطي ريال فان امكن الجمع الحمد لله ما امكن الجمع ايش اه يأكل اولاده لكن غالبا مئة ريال - [00:11:38](#)

يصعب معها ايش الجمع طيب احسنت بجواره تعارض اداء السنة الراتبة مع فعل تطوع مطلق السنة الراتبة اراد ان يتصدق بصدقة التطوع ووجد قريبا محتاجا وبعيدا محتاجا القريب المحتاج. تعارض ادائنا في المطلق مع حضور درس في العلم الشرعي -

[00:11:58](#)

الدرس تردد هل يعتكف في المسجد النبوي ام في المسجد الحرام والمسجد الحرام. هنا قدمنا في هذه المسائل اعلى المصلحتين. اضطر الى اكل محرم ووجد شاة ميتة وكلب الميتة هنا قدمنا ايش؟ ادنى - [00:12:23](#)

المفسدين لان الكلب اجتمع فيه تحريمه ميتا وتحريمه مذكر. نعم. اه اللي بعده دخل على مكان فيه ايقاظ ونيام ولو رفع صوته بالسلام ليقظ النيام. فهل يسلم احسنت يسلم بصوت منخفض فيجمع - [00:12:41](#)

[00:13:00](#) الحمد لله -